السمات الجمالية لصورة المقدّس في الفن العراقي المعاصر

م.م. ليث كاظم حسن كريم الطائي
الجامعة المستنصرية/ كلية التربية الأساسية/ قسم التربية الفنية
laethtaie@uomustansiriyah.edu.iq
07702555660

مستخلص البحث :
يهدف البحث الحالي الى الكشف عن السمات الجمالية التي تميز صورة المقدّس في الفن العراقي المعاصر. ولغرض تحقيق هدف البحث قام الباحث بصياغة السؤال الاتي : ما هو المقدّس في التماثلات الشكلية لدى الفنان العراقي المعاصر . تم اختيار عينة البحث لمجموعة اعمال لفنانين عراقيين معاصرين . حيث تم اعتماد المنهج الوصفي التحليلي من خلال اختيار نماذج من رسومات تمثل صورة المقدّس في الفن العراقي المعاصر . وكانت اداة البحث استمارة تحليل الاعمال الفنية بعد اخذ الصدق والثبات من الخبراء ، وللوصول الى نتائج البحث تم الاستعانة بأراء بعض الخبراء في مجال التخصص وقد اظهرت النتائج بحضور المقدس في الفن العراقي المعاصر غالباً بصيغة رمزية وإيحائية أكثر من كونه تمثيلاً مباشراً للرموز الدينية. واوصى الباحث بتشجيع الباحثين في مجال الفنون الجميلة على إجراء دراسات متخصصة حول حضور المقدّس في الفن العراقي الحديث .
الكلمات المفتاحية : السمات الجمالية ، صورة المقدّس ، الفن العراقي المعاصر .

الفصل الاول

أولاً : مشكلة البحث

يُعد الفن العراقي المعاصر مجالاً مهماً للتعبير عن واقع المجتمع العراقي وتحولاته الثقافية والاجتماعية والدينية. فالفن التشكيلي في العراق لم يكن مجرد ممارسة جمالية تهدف إلى إظهار الجمال فقط، بل ارتبط بشكل واضح بالهوية والتراث والقيم الروحية التي تميز المجتمع العراقي.
ومن الموضوعات التي اهتم بها الفنانون العراقيون موضوع المقدّس، لما يحمله من معانٍ دينية وروحية وتاريخية عميقة. فقد ظهرت صورة المقدّس في أعمالهم من خلال الرموز الدينية، والشخصيات المقدسة، والمراقد، والطقوس، وغيرها من المفردات التي ترتبط بوجدان الإنسان العراقي. إلا أن هذه الصورة لم تكن دائماً نقلاً مباشراً للمظاهر الدينية، بل جاءت في كثير من الأحيان بصياغات فنية تعتمد الرمز والتجريد والتعبير الحديث. إن تقديم المقدّس في الفن العراقي المعاصر لم يقتصر على الشكل الظاهري، بل ارتبط ببناء جمالي يستخدم اللون والخط والكتلة والرمز والتكوين لإنتاج خطاب بصري يجمع بين البعد الروحي والبعد الجمالي. وهذا ما يجعل دراسة السمات الجمالية لصورة المقدس أمراً مهماً لفهم طبيعة العلاقة بين الفن والهوية الدينية والثقافية في العراق. وعلى الرغم من كثرة الأعمال الفنية التي تناولت موضوع المقدّس، إلا أن الدراسات التي حللت هذه الأعمال من حيث سماتها الجمالية ما زالت محدودة، خاصة فيما يتعلق

بكيفية توظيف الفنانين للرموز الدينية والتراثية ضمن أساليب معاصرة مختلفة، بعضها تقليدي مباشر، وبعضها الآخر حديث يعتمد الرمز والتجريد.ومن هنا تتحدد مشكلة البحث في التعرف على السمات الجمالية التي تميز صورة المقدّس في الفن العراقي المعاصر، والكشف عن الكيفية التي عبّر بها الفنانون العراقيون عن المقدس ضمن رؤى فنية حديثة تعكس خصوصية المجتمع العراقي وهويته الثقافية. وبذلك قام الباحث بصياغة مشكلة بحثة بالتساؤل الآتي:

(ما السمات الجمالية التي تميز صورة المقدّس في الفن العراقي المعاصر)؟

ثانياً: أهمية البحث

تكمن أهمية البحث من كونه يتناول احد الموضوعات الفنية المهمة التي تنعكس بشكل مباشر على الفنون المعاصرة من الناحية المعرفية والمهارية . وتتلخص اهمية البحث في النقاط الاتية :-

1. يسلط الضوء على أحد الموضوعات الفنية المهمة في التشكيل العراقي المعاصر، والمتمثل في تجليات المقدّس بصرياً داخل الأعمال الفنية.
2. يسهم في توضيح العلاقة بين الفن والرمز الديني والثقافي في المجتمع العراقي، وكيفية تحويل المقدّس إلى صياغة جمالية تشكيلية.
3. يساعد في الكشف عن السمات الجمالية التي تميز صورة المقدّس في الأعمال الفنية العراقية، من حيث التكوين، واللون، والرمز، والخطوط، والأساليب التعبيرية.

ثالثاً : هدف البحث

يهدف البحث إلى :

الكشف عن السمات الجمالية التي تميز صورة المقدّس في الفن العراقي المعاصر.

رابعاً : حدود البحث

تتحدد حدود البحث وفق الآتي:

1. الحدود الموضوعية : (دراسة السمات الجمالية لصورة المقدّس في نماذج مختارة من الفن العراقي المعاصر).
2. الحدود الزمنية : يقتصر البحث على الأعمال الفنية المنتجة ضمن الفترة المعاصرة (من سنة 1951 م الى 2025م)
3. الحدود المكانية : الأعمال الفنية التي أُنتجت ضمن البيئة الفنية العراقية (من قبل فنانين عراقيين.)

خامساً : تحديد المصطلحات

1- السمات الجمالية

• عرفها (عبد الحميد ، 2001) بانها :-

مجموعة الخصائص الشكلية والتعبيرية التي تمنح العمل الفني قيمته الفنية، مثل التكوين، اللون، الخط، التوازن، الإيقاع، والانسجام، إضافةً إلى التأثير النفسي والوجداني الذي يتركه العمل لدى

المتلقي. كما تشمل السمات الجمالية طريقة تنظيم عناصر العمل الفني بما يؤدي إلى إنتاج معنى بصري مؤثر.(عبد الحميد ، 2001 ، ص 35).

• التعريف الإجرائي للسمات الجمالية :

عرفها الباحث اجرائيا بأنها الخصائص الفنية التي تظهر في صورة المقدس داخل الأعمال الفنية العراقية المعاصرة التي تمثل عينة البحث الحالي، مثل الرمزية، الأسلوب ، المعالجة اللونية ، التكوين ، والبعد التعبيري .

2- صورة المقدّس

• وعرفها (قاسم ، 2014) بأنها :-

التمثيل الفني أو الرمزي للعناصر الدينية والروحانية داخل العمل التشكيلي، مثل تجسيد الأنبياء والأئمة، الرموز الدينية، الطقوس، أو الإشارات العقائدية. وقد تكون هذه الصورة مباشرة أو غير مباشرة، واقعية أو تجريدية، لكنها تحمل معنى روحياً واضحاً. (قاسم ،2014 ،ص77).

• التعريف الإجرائي لصورة المقدّس :

عرفها الباحث اجرائيا بأنها الهيئة البصرية التي يظهر بها المقدس في الأعمال الفنية العراقية المعاصرة ، عينة البحث سواء على شكل رموز دينية، أو شخوص مقدسة، أو إشارات طقسية ذات دلالات روحية.

3- الفن العراقي المعاصر

• عرفه (عبد الامير ، 2012) بأنه :-

النتاج التشكيلي الذي ظهر في العراق في المراحل الحديثة والمعاصرة، والذي تأثر بالمدارس الفنية العالمية مع احتفاظه بخصوصيته الثقافية المحلية (عبد الأمير، 2012، ص15).

• التعريف الإجرائي للفن العراقي المعاصر :

عرفه الباحث اجرائيا بأنها الأعمال التشكيلية التي أنجزها فنانون عراقيون منذ عام 2000م والتي تتسم بتوظيف تقنيات وأساليب حديثة في التعبير الفني .

الفصل الثاني / الإطار النظري

المبحث الأول

• مفهوم المقدّس وتحولاته في الفكر الجمالي

يُعدّ مفهوم المقدس من المفاهيم المركزية في الفكر الإنساني، إذ ارتبط منذ العصور الأولى بمحاولة الإنسان تفسير العالم من حوله وإضفاء معنى روحي على الوجود. ويشير (إلياده ، 1998، ص21) إلى أن المقدّس يمثل بعداً مغايراً للواقع اليومي، فهو ينتمي إلى عالم يتسم بالتعالي والرهبة والسمو، ويُدرك بوصفه حقيقة ذات طابع رمزي وروحي عميق. ومن هنا أصبح المقدس جزءاً أساسياً من البناء الثقافي والاجتماعي للمجتمعات.في المجال الجمالي، لم يكن المقدس موضوعاً دينياً فحسب، بل تحوّل إلى مصدر للإلهام الفني. فقد سعى الفنانون عبر التاريخ إلى تجسيد التجربة الروحية بصرياً، سواء من خلال الرموز، أو التكوينات المتوازنة، أو الضوء واللون الذي يوحي بالسمو والصفاء

(هيجل ، 2006، ص39). ويؤكد هيجل أن الفن في جوهره يسعى إلى تجسيد الفكرة المطلقة في صورة حسية، وهو ما يجعل التعبير عن المقدّس أحد أسمى وظائف الفن.وفي الفنون الإسلامية تحديداً، أخذ المقدس شكلاً مغايراً للتمثيل التشخيصي المباشر، حيث تجلى من خلال الزخرفة، والخط العربي، والهندسة، بوصفها تجليات رمزية تعبر عن اللانهائي والكمال الإلهي (بوركهارت، 2009، ص74) وقد أضفى هذا التوجه بعداً جمالياً خاصاً يتميز بالتجريد والتناغم الإيقاعي.

ومع تطور الفكر الجمالي الحديث، أصبح المقدس يُفهم بوصفه تجربة شعورية عميقة تتجاوز الإطار الديني الضيق، ليشمل كل ما يمنح الإنسان إحساساً بالتسامي والرهبة الجمالية (عبد الحميد، 2001، ص112). وهكذا لم يعد المقدس محصوراً في الموضوع الديني، بل أصبح قيمة رمزية يمكن أن تتجلى في التعبير عن المعاناة، أو الذاكرة الجمعية، أو الهوية الثقافية.

وعليه، فإن دراسة المقدّس في الفن لا تعني فقط تتبع رموزه الظاهرة، بل تحليل البنية الجمالية التي تمنحه حضوره الخاص داخل العمل الفني، سواء عبر التكوين أو اللون أو الإيقاع أو المعالجة الرمزية. كما أن استخدام اللون لا يكون مجرد تزيين، بل يصبح أداة لإثارة المشاعر وإيصال رسالة روحية. وقد أشار كاندينسكي (Kandinsky, 1977, p. 52) إلى أن اللون قادر على تحريك الروح وإثارة الإحساس الداخلي، وأن الفن الروحي يعتمد على اللون بوصفه لغة مستقلة بذاتها .

يشير (Rudolf Otto ,1958, p. 12) إلى أن المقدس يتجلى في تجربة "النومنوس" (Numinous)، وهي تجربة تمتزج فيها الرهبة بالجاذبية، وتُحدث أثراً وجدانياً عميقاً في المتلقي. وهذا الطرح يساعد في تفسير كيفية تلقي صورة المقدس في العمل الفني بوصفها تجربة شعورية وليست مجرد رمز بصري.كما يؤكد (Paul Tillich ,1959, p. 42) أن الفن يمثل أحد تجليات "الاهتمام المطلق" (Ultimate Concern)، أي أن التعبير الفني يمكن أن يكون شكلاً من أشكال الكشف الروحي، حتى وإن لم يتخذ طابعاً دينياً مباشراً. وهذا يدعم الفكرة القائلة بأن المقدس في الفن العراقي المعاصر قد يظهر بصورة رمزية أو تجريدية.

المبحث الثاني

- **السمات الجمالية في العمل الفني المعاصر**

تُعد السمات الجمالية مجموعة الخصائص الشكلية والتعبيرية التي تمنح العمل الفني قيمته وتأثيره. ويرى (إيكو، 2007، ص52) أن الجمال ليس خاصية ثابتة، بل هو نتاج تفاعل بين الشكل والمضمون والسياق الثقافي الذي ينتمي إليه العمل الفني. وبالتالي فإن السمات الجمالية تتشكل في ضوء رؤية الفنان وخبرته ومرجعيته الفكرية.في الفن المعاصر اتسعت دائرة الجمال لتشمل التعبير عن القلق والاغتراب والتحولات الاجتماعية، ولم يعد الجمال مرادفاً للانسجام الكلاسيكي فقط ، بل أصبح يتجلى في التوتر اللوني، والتشويه المقصود، والتجريد الرمزي، بوصفها أدوات تعبيرية تعكس الواقع النفسي والاجتماعي. (عبد الحميد، 2001، ص118).

ومن أبرز السمات الجمالية في العمل المعاصر:

1. التجريد : حيث تُختزل العناصر الشكلية لصالح التعبير الرمزي.

2. الرمزية : استخدام الإيحاء بدلاً من الطرح المباشر.
3. التكثيف البصري : تقليل التفاصيل والتركيز على الدلالة.
4. التعبيرية اللونية : توظيف اللون لإثارة انفعال روحي أو نفسي.
5. التحوير الشكلي : إعادة صياغة الأشكال الواقعية بما يخدم الفكرة.

يعزز الطرح الجمالي الحديث ما ذهب إليه (Monroe Beardsley, 1981, p 54) من أن القيمة الجمالية للعمل الفني تتحدد عبر الوحدة ، والتعقيد ، والكثافة التعبيرية . وهذه المعايير يمكن تطبيقها على تحليل الأعمال ذات البعد المقدس في الفن العراقي المعاصر.ويرى (جيروم ستولنيتز، 2010، ص67) أن القيمة الجمالية تكمن في قدرة العمل على إثارة تجربة شعورية متكاملة لدى المتلقي، وهو ما يجعل تحليل السمات الجمالية مرتبطاً بدراسة البنية الكلية للعمل الفني . كما يشير Arthur Danto ,1997, p. 95)) إلى أن الفن المعاصر تجاوز حدود التمثيل التقليدي، وأصبح يعتمد على السياق والمعنى أكثر من اعتماده على الشكل الظاهري . وهذا يفسر التحول من تمثيل المقدس بصور مباشرة إلى تجلياته الرمزية والتجريدية.وعند تناول صورة المقدس في الفن المعاصر، فإن السمات الجمالية لا تُفهم بمعزل عن السياق الثقافي، إذ غالباً ما تتداخل الرمزية الروحية مع الأساليب الحداثية، مما ينتج صياغة بصرية تجمع بين التراث والمعاصرة . وهذا الطرح يتوافق مع التجارب التجريدية والحروفية في الفن العراقي المعاصر، حيث يتجلى المقدس عبر الإيقاع اللوني والبنية التكوينية.

المبحث الثالث

- **صورة المقدّس في الفن العراقي المعاصر**

يمتد حضور المقدس في الفن العراقي إلى الحضارات الرافدينية، حيث كانت التماثيل النذرية السومرية تجسد العلاقة بين الإنسان والإله من خلال تكوين أمامي وعيون واسعة ترمز إلى الخشوع واليقظة الروحية (Frankfort, 1970, p. 65)

وكان الفن آنذاك مرتبطاً بالطقوس الدينية ارتباطاً مباشراً. في المرحلة الإسلامية، تغيرت آليات التعبير، فحل التجريد محل التشخيص، وأصبحت العمارة والزخرفة والخط العربي وسائل لتجسيد المقدس . يشير Creswell إلى أن العمارة الإسلامية جسدت فكرة السمو عبر الامتداد العمودي والتوازن الهندسي .(Creswell, 1989, p. 120)

إن دراسة صورة المقدس في الفن العراقي المعاصر تكشف عن تفاعل معقد بين البعد الروحي والبناء التشكيلي، مما يمنح هذه الصورة طابعاً جمالياً خاصاً يتميز بالعمق الرمزي والتعبيري .

ومع نشوء الحركة التشكيلية الحديثة في العراق، أعاد الفنانون قراءة التراث المقدس ضمن رؤية حداثية. فقد استلهم Jawad Saleem الرموز الرافدينية بوصفها امتداداً للهوية الثقافية (الجبوري، 2010، ص58). وقد شهد الفن العراقي المعاصر تحولات كبيرة منذ منتصف القرن العشرين، حيث سعى الفنانون إلى المزج بين المرجعية التراثية والاتجاهات الحديثة.

ويشير (عبد الأمير، 2012، ص88) إلى أن الفنان العراقي اتجه إلى استلهام الرموز الدينية والشعبية بوصفها جزءاً من الهوية الثقافية، وقد تجلت صورة المقدس في الفن العراقي المعاصر عبر عدة مستويات :

1. الرموز الدينية المباشرة مثل القباب والمآذن والرايات.
2. الرمزية الخطية عبر توظيف الخط العربي كعنصر بصري يحمل دلالة روحية.
3. التجريد الروحي الذي يعبر عن المقدس من خلال اللون والإيقاع دون تمثيل مباشر.
4. البعد التعبيري الذي يعكس المعاناة والذاكرة الجمعية بوصفها تجربة شبه مقدسة.

كما أن التحولات الاجتماعية والسياسية التي مر بها العراق انعكست في الأعمال الفنية، حيث أصبح المقدّس مرتبطاً بالهوية والصمود والذاكرة الجمعية (حسن ، 2015، ص134). ولم يعد حضور المقدّس مقتصراً على الطابع الديني، بل امتد ليشمل القيم الإنسانية العليا.

ويرى الباحث ، ان المقدّس يتجلى عبر الرمز والإشارة وليس عبر التمثيل المباشر ، فالمقدّس في الفن العراقي المعاصر لا يقدم دائماً بشكل ديني صريح بل يظهر عبر ، الرمز (الخير/ الشر) ، الإنسان المؤسطَر ، الإشارات الزخرفية ذات البعد الروحي .

أي أن الفنان العراقي حوّل المقدّس من "صورة جاهزة" إلى بنية تأويلية مفتوحة.

- **مؤشرات الإطار النظري .**

1. تمثل صورة المقدّس بعداً روحياً يتسم بالتعالي والسمو كونها تعبيراً رمزياً عن القيم العليا والمعاني الغيبية التي تتجاوز حدود الواقع المادي .
2. يُعد الفن وسيلة لتجسيد التجربة الروحية بصرياً.
3. ترتبط الجماليات بالسياق الثقافي والاجتماعي.
4. الفنون الإسلامية جسدت المقدس عبر التجريد والزخرفة.
5. أعاد الفن المعاصر تعريف مفهوم الجمال من عدة زوايا ورؤى، متجاوزاً القوالب التقليدية نحو فضاءات أوسع تحتفي بالتنوع والتجريب،
6. تشمل السمات الجمالية التكوين واللون والرمز والإيقاع.
7. التجريد أداة أساسية في التعبير عن المقدس.
8. يمنح الرمز العمل الفني بعداً دلالياً عميقاً.
9. يمزج الفن العراقي المعاصر بين التراث والحداثة ليكون ملائما للغاية الوظيفية والجمالية التي تم على اساسها بناء العمل الفني.
10. صورة المقدس قد تكون مباشرة أو رمزية لغرض تنفيذ العمل بصورة سهلة وواضحة ومبتكرة.
11. اثرت التحولات الاجتماعية في صياغة المقدس فنياً.
12. ان السمات الجمالية للعمل الفني تتأثر بتطور المواد والخامات واستخدام التصميم المناسب ، اذ تختلف من عصر لآخر .

الفصل الثالث / منهجية البحث وإجراءاته

أولاً: منهج البحث

اعتمد الباحث المنهج الوصفي التحليلي بوصفه المنهج الأكثر ملائمة لدراسة الظواهر الفنية والجمالية في الأعمال التشكيلية المعاصرة. ويقوم هذا المنهج على وصف الظاهرة موضوع الدراسة وصفاً دقيقاً، ثم تحليل عناصرها البصرية والدلالية للكشف عن القيم الجمالية الكامنة فيها.

ويُعد هذا المنهج مناسباً لدراسة صورة المقدّس في الفن العراقي المعاصر، لأنه يسمح بتفكيك البنية التشكيلية للعمل الفني، والوقوف عند الرموز والدلالات البصرية التي يستحضرها الفنان للتعبير عن المقدس في سياق ثقافي واجتماعي معاصر.

كما يعتمد البحث على تحليل العلاقات بين الشكل الفني والمضمون الرمزي، من خلال دراسة عناصر التكوين، اللون، الخط، الرمزية، والمرجعيات الثقافية التي يوظفها الفنان في أعماله.

ثانياً : مجتمع البحث

يتكون مجتمع البحث من الأعمال الفنية التشكيلية التي تناولت موضوع المقدّس في الفن العراقي المعاصر خلال المدة الزمنية الممتدة من سنة 1951 م إلى سنة 2025 م .

وقد شهدت هذه المرحلة تحولات مهمة في الخطاب الفني العراقي نتيجة التحولات السياسية والاجتماعية والثقافية التي مر بها العراق، الأمر الذي انعكس في تنوع الأساليب الفنية وتعدد المقاربات البصرية التي تعاملت مع موضوع المقدس.

ويضم هذا المجتمع عدداً من الفنانين العراقيين الذين قدموا تجارب فنية معاصرة تستلهم الرموز الدينية والروحية والهوية الثقافية العراقية، مثل الفنانين المعاصرين الذين تناولوا في أعمالهم موضوعات الذاكرة والهوية والرموز الدينية والإنسانية.

ومن بين هؤلاء الفنانين:

- الفنان ضياء العزاوي الذي تناول في أعماله موضوعات التراث والحضارة .، والحروفية والخط.
- الفنان قيس السندي الذي اشتغلت أعماله على الرمز البصري والهوية الثقافية.
- الفنان شكر حسن آل سعيد الذي تناول التجريد الصوفي والبعد الواحد، متناولاً قضايا الوجود، الذاكرة، والزمن .

يتكون مجتمع البحث من (17) انموذجا" ، اذ قام الباحث بأستبعاد النماذج المتكررة بعد الاستعانة بأراء الخبراء ، وبذلك بلغ مجتمع البحث ب (15) انموذجا" من اللوحات الفنية لصورة المقدّس في الفن العراقي المعاصر.

ثالثاً : عينة البحث

تم اختيار عينة البحث قصدياً من بين الأعمال الفنية التي تنتمي إلى الفترة الزمنية المحددة للبحث (1951 - 2025)، والتي يظهر فيها توظيف واضح للرموز الدينية أو الروحية أو الثقافية المرتبطة بالمقدّس. مع الاستعانة بأراء الخبراء والمحكمين .

وقد اشتملت عينة البحث على ثلاثة أعمال فنية لفنانين عراقيين معاصرين، (من كل فنان لوحة واحدة لإعمال الفنانين العراقيين المذكورين اعلاه) ، وجاء اختيار هذه الأعمال لكونها تمثل اتجاهات مختلفة في الفن العراقي المعاصر، كما أنها تقدم مقاربات متنوعة في تمثيل المقدس بصرياً.

رابعاً : أداة البحث

اعتمد الباحث على استمارة تحليل الأعمال الفنية (ملحق رقم ١) بوصفها أداة رئيسة في تحليل العينات المختارة. وقد تضمنت الاستمارة مجموعة من المحاور التحليلية ، أهمها :

1. عناصر العمل الفني (الخط ، اللون ، الشكل ، الملمس ، القيمة ، الفراغ ، الهيئة).
2. اسس العمل الفني (الوحدة ، التوازن ، السيادة او التكرار ، الايقاع ، الحركة ، النسبة والتناسب ، التباين ، الانسجام).
3. الرموز والدلالات البصرية المقدسة (حروفيات الخط العربي ، الايقونة الدينية الاسلامية ، الهالات ، اجنحة وصور الملائكة ، الاشكال المختلفة التجريدية ، الاشكال المختلفة التعبيرية).

وقد تم الاعتماد في عملية التحليل على الربط بين البنية التشكيلية للعمل الفني وبين السياق الثقافي والفكري الذي ينتمي إليه الفنان.

خامساً : صدق الأداة

يقصد بصدق الأداة مدى قدرتها على قياس الظاهرة التي وضعت من أجلها بدقة وموضوعية، أي مدى ملاءمتها لتحقيق أهداف البحث والكشف عن السمات الجمالية لصورة المقدس في الأعمال الفنية المختارة. ولتحقيق صدق الأداة في هذا البحث، قام الباحث ببناء استمارة والذي وجدها ضرورية في التحليل على وفق ما اقتضت اليه مؤشرات الاطار النظري ، ثم عرض استمارة تحليل الاعمال الفنية على مجموعة من الخبراء والمختصين *في مجال الفنون التشكيلية والنقد الفني والتربية الفنية وذلك لغرض وضوح الفقرات وملائمتها لموضوع البحث .وقد قدم الخبراء مجموعة من الملاحظات

* الخبراء

1.	ا.د عمر مجبل المطلبي	كلية التربية الاساسية.	فنون تشكيلية
2.	ا.د حسين محمد علي ساقي	كلية التربية الاساسية.	تربية فنية
3.	ا.د فاطمة محمد عبد الله	كلية التربية الاساسية.	فنون تشكيلية
4.	ا.م.د صفاء محمد نامق	كلية التربية الاساسية.	تربية فنية
5.	ا.م عصام ناظم صالح	كلية التربية الأساسية.	فنون تشكيلية

والمقترحات المتعلقة بصياغة بعض الفقرات واضافة بعض المؤشرات التحليلية التي تسهم في الكشف عن الابعاد الجمالية والرمزية لصورة المقدس في العمل الفني ، وقد قام الباحث بأجراء التعديلات اللازمة في ضوء تلك الملاحظات وابعاد الفقرات غير الملائمة لعدم صلاحيتها او دمجها في فقرات اخرى لتحقيق وضوح الاداة ، وقام الباحث بحساب الاتفاق على فقرات الاداة ، وبذلك اصبحت الاداة بصيغتها النهائية قادرة على تحقيق هدف البحث والكشف عن السمات الجمالية لصورة المقدس في الفن العراقي المعاصر واصبحت جاهزة لتحليل عينة البحث ، كما في الملحق (١)

سادساً: ثبات الأداة

يشير ثبات الأداة إلى مدى اتساق نتائجها عند استخدامها أكثر من مرة في تحليل الظاهرة نفسها، أي أن تعطي الأداة نتائج متقاربة عند تطبيقها في ظروف متشابهة.

ولغرض التأكد من ثبات الأداة في هذا البحث، قام الباحث بتطبيق استمارة التحليل على عينة من الأعمال الفنية المختارة، بالاشتراك مع محلل آخر ثم اعاد الباحث التحليل مع محلل ثان ، ثم قام الباحث بتحليل العينة مع نفسه وبذلك تكون الاداة اكتسبت ثباتا" بعد اكتسابها صدق المحتوى وهذا ما اكدته (بيرلسون) ان اعلى معدل لحساب الثبات يكون بأسلوبين هما : الاتساق بين المحللين ، والاتساق عبر الزمن .

وقد تمت نتائج التحليل بين التطبيقين فتبين وجود درجة عالية من التقارب في النتائج ، الامر الذي يشير الى ان الاداة تتمتع بدرجة مناسبة من الثبات ويمكن الاعتماد عليها في التحليل كما في جدول رقم (1) ويؤكد ذلك أن استمارة التحليل قد وفرت مؤشرات واضحة ومحددة لتحليل الأعمال الفنية ، الأمر الذي ساعد على تحقيق قدر من الموضوعية والاتساق في عملية التحليل.

جدول (1) يبين الاتساق بين المحللين والباحث

ت	الثبات	نسبة الاتفاق
١	بين المحللين	%94
٢	بين الباحث والمحلل الاول	%92
٣	بين الباحث والمحلل الثاني	% 90
٤	بين الباحث والزمن	% 92

سابعاً : الوسائل الاحصائية

1. النسبة المئوية %
2. نسبة الاتفاق / نسبة الاتفاق = عدد الخبراء الذين اتفقوا × ١٠٠
   العدد الكلي للخبراء
3. معامل ارتباط بيرلسون تستخدم لإيجاد الثبات في تحليل العينات عبر تطبيق الاداة عبر اسلوبين :
   أ- ثبات المحللين .
   ب- الثبات عبر الزمن .

ثامناً : تحليل العينات

رقم العينة : (1)
اسم العمل : حروف عربية .
اسم الفنان : ضياء العزاوي .
الخامة : أكريليك على كانفاس .
القياس : ١٢٠×١٠٠ سم .
السنة : ١٩٧٩
اولاً : التحليل الفكري (المضموني)

تعكس هذه اللوحة توجّها واضحا في الفن العراقي المعاصر نحو إعادة صياغة المقدّس بصيغة بصرية حديثة. فالمقدس هنا لا يظهر في صورة دينية تقليدية أو تصوير مباشر للشخصيات المقدسة، بل يتجلى عبر الحرف العربي والرموز البصرية التي تحمل أبعادًا روحية وثقافية.
الفنان يوظّف الخط العربي بوصفه عنصرًا مركزيًا، وهو أحد أهم الوسائط التي ارتبطت تاريخيًا بالمقدس في الحضارة الإسلامية، خاصة عبر كتابة النصوص القرآنية والزخارف الدينية. لكن في هذه اللوحة يتحول الخط إلى شكل بصري تجريدي يتجاوز القراءة النصية ليصبح فضاءً روحانيًا وجماليًا . كما يظهر في العمل تداخل بين التراث والحداثة؛ إذ يستند الفنان إلى الموروث الإسلامي (الحرف والزخرفة) لكنه يعيد صياغته داخل لغة تشكيلية معاصرة تعتمد التجريد والتفكيك والتركيب . وهذا يعكس سمة أساسية من سمات الفن العراقي الحديث وهي تحويل المقدس من موضوع سردي إلى تجربة جمالية وتأملية.

ثانياً : التحليل الفني (التشكيلي)

1. **التكوين :** يعتمد التكوين على تقسيم ثنائي واضح في اللوحة :
   أ- القسم الأيسر يغلب عليه اللون الأحمر.
   ب- القسم الأيمن يغلب عليه اللون الأسود.
   هذا التقابل اللوني يخلق توترًا بصريًا ويمنح العمل ديناميكية واضحة، كما يبرز الحروف والعناصر الخطية في مركز اللوحة . الحروف العربية موزعة بطريقة تجريدية متشابكة، حيث تتحول من عناصر لغوية إلى بنية تشكيلية تشكّل العمود الفقري للتكوين.
2. **اللون :** تتسم اللوحة بجرأة لونية واضحة :
   أ- الأحمر: يرمز غالبًا إلى الحياة والطاقة والقداسة والشهادة في الثقافة البصرية العراقية.
   ب- الأسود: يمنح العمل عمقًا روحيًا ويعزز الطابع التأملي.
   ت- الأبيض والذهبي: يظهران في الحروف، ويضفيان إحساسًا بالنقاء والقداسة.
   ث- الأخضر: لون يرتبط رمزيًا بالإسلام والروحانية.
   هذا التنوع اللوني يعزز البعد الرمزي المقدّس داخل العمل.
3. **الخط والملمس :** يُلاحظ استخدام الخط العربي بأسلوب حر يجمع بين: الخط الكوفي ، الخطوط الحرة التجريدية ، كما أن الملمس يبدو متنوعًا بين :
   أ- مساحات لونية مسطحة .
   ب- مناطق ذات تأثيرات طباعية أو زخرفية .
   وهذا يخلق غنى بصريًا يميز الكثير من أعمال الفن العراقي المعاصر.

ثالثاً : التحليل الرمزي (الدلالي)

1. الحرف العربي : الحرف هنا ليس مجرد كتابة، بل هو رمز المقدّس ، لأن الحرف العربي ارتبط تاريخيًا بكتابة القرآن الكريم. لذلك فإن حضوره في اللوحة يحيل مباشرة إلى الهوية الروحية والثقافية الإسلامية.
2. العين الزرقاء : العنصر الدائري الأزرق في الجانب الأيسر يشبه العين أو الخرزة الزرقاء، وهي رمز معروف في الثقافة الشعبية في العراق والشرق الأوسط، وترمز إلى (الحماية من الحسد، الحفظ الروحي ، البركة) وهذا يضيف بعدًا من المقدس الشعبي إلى جانب المقدس الديني.
3. التقابل اللوني (الأحمر والأسود) قد يرمز هذا التقابل إلى : (الصراع بين المادي والروحي، أو بين العالم الأرضي والعالم الغيبي). وهو طرح شائع في الأعمال التي تعالج موضوع المقدّس.
4. التجريد : التجريد هنا يؤدي وظيفة مهمة، فهو: (يبعد المقدّس عن التجسيد المباشر ويجعله تجربة شعورية وروحية) وهذا يتوافق مع الاتجاهات الحديثة في الفن العراقي التي تسعى إلى تجريد المقدس وإعادة تقديمه بصيغة معاصرة.

رقم العينة : (2)
اسم العمل : تركت ارضي لكن ارضي لم تتركني .
اسم الفنان : قيس السندي .
الخامة : أكريليك على كانفاس .
القياس : ٦٠×٤٥ سم .

السنة : 2019

أولاً: تحليل الفكرة (المضمون)

تُظهر اللوحة شخصية إنسانية تحمل خروفًا على كتفيها في مشهد يوحي بالفعل التضحوي أو الطقس الديني. يظهر في الخلفية بناء معماري يشبه الزقورة أو معبدًا سومريًا، ما يربط الصورة بعمق الحضارة الرافدينية.الفكرة الأساسية هنا تتمثل في استحضار مفهوم المقدّس من خلال طقس التضحية أو القربان، وهو من الطقوس القديمة المرتبطة بالمعبد والعبادة.

الشخصية تبدو في حالة حملٍ أو عبءٍ روحي، حيث يتحول الفعل الجسدي (حمل الحيوان) إلى دلالة روحية تشير إلى القرب من المقدس أو تقديم القربان.

ثانياً: التحليل الفني (التشكيل والأسلوب)

1. **التكوين :** التكوين مركزي؛ حيث تحتل الشخصية المساحة الأكبر في اللوحة، مما يجعلها محور الدلالة . يُوضع البناء المعماري خلفها ليشكّل خلفية رمزية تربط الإنسان بالمكان المقدس.
2. **اللون :** الألوان المستخدمة تجمع بين :

أ- الأزرق والتركوازي في الخلفية، وهو لون يرتبط بالصفاء والروحانية.

ب- الأصفر والذهبي الذي يوحي بالقداسة والنور.

ت- البني والداكن في الجسد، ما يعكس واقعية الإنسان وثقل التجربة الإنسانية.

هذا التباين اللوني يخلق توازنًا بين الأرضي والروحي.

3. **المعالجة الشكلية :** الشكل الإنساني غير واقعي بالكامل؛ إذ تبدو الخطوط حرة والملامح غير محددة بدقة، وهو أسلوب قريب من التعبيرية ، الضربات اللونية تبدو عفوية وسريعة، مما يمنح العمل حيوية وحركة داخلية.
4. **الفراغ :** الفراغ حول الشخصية غير محدد المعالم، ما يخلق فضاءً تأمليًا يركز الانتباه على الفعل الرمزي.

ثالثاً : التحليل الرمزي (دلالات المقدّس)

أ- **الخروف :** الخروف يمثل رمز القربان والتضحية، وهو رمز حاضر في الكثير من الثقافات الدينية.

ب- **حمل الحيوان على الكتفين :** هذه الحركة تشير إلى : فعل الطقس الديني ، التضحية ، المسؤولية الروحية .

ت- **المعبد أو الزقورة :** يشير البناء الخلفي إلى الجذور الحضارية والدينية في بلاد الرافدين، حيث كانت المعابد مركز الطقوس المقدسة.

ث- **العلاقة بين الإنسان والمقدس :** اللوحة تعكس علاقة الإنسان بالمقدس عبر الفعل الطقسي، حيث يظهر الإنسان وسيطًا بين الأرضي والروحي.

- يمكن تحديد عدة سمات جمالية تمثل حضور المقدس في هذا العمل، منها:

1. الرمزية الطقسية : حضور القربان كعلامة على المقدس.

2. الاستلهام الحضاري : توظيف العمارة الرافدينية كمرجعية مقدسة.
3. التجريد التعبيري : الابتعاد عن الواقعية لإبراز البعد الروحي.
4. التوازن اللوني الروحي : استخدام ألوان تعزز الشعور بالسكينة والقداسة.
5. المركزية الإنسانية : جعل الإنسان محور العلاقة مع المقدس.

رقم العينة : (3)
اسم العمل : لا غالب الا الله .
اسم الفنان : شاكر حسن آل سعيد .
الخامة : زيت ومواد مختلفة على خشب .
القياس : 100×100 سم .
السنة : 1990

أولاً : التحليل الفكري (المضمون)

تنطلق لوحة «لا غالب إلا الله» للفنان شاكر حسن آل سعيد من رؤية فكرية ترتبط بمشروعه المعروف بـ جماعة البعد الواحد، حيث يسعى إلى استكشاف البعد الروحي للحرف العربي بوصفه وسيطاً بين المرئي واللامرئي. العبارة نفسها ذات حمولة دينية عميقة، تُحيل إلى مفهوم التوحيد والانتصار الإلهي المطلق، ما يجعل العمل أقرب إلى تأمل صوفي في فكرة الغلبة الإلهية مقابل هشاشة الوجود الإنساني. لا يقدم الفنان النص بوصفه شعاراً مباشراً، بل يذوبه داخل سطح اللوحة، فيتحول إلى أثر أو بقايا ذاكرة، وكأن المقدس هنا يُستعاد عبر الزمن لا يُعلن بشكل صريح. بذلك

تتجلى سمة أساسية من سمات صورة المقدس في الفن العراقي المعاصر: الانتقال من التمثيل المباشر إلى الإيحاء والتجريد الروحي.

ثانياً : التحليل الفني (التشكيلي)

تعتمد اللوحة على بنية تجريدية كثيفة، حيث تتداخل الطبقات اللونية والخامات في تكوين أقرب إلى الجدار الأثري أو السطح المتآكل. يستخدم الفنان ألواناً ترابية هادئة (البيج، الرمادي، البني) تتخللها لمسات لونية محدودة، ما يعزز الإحساس بالقدم والذاكرة. الحروف ليست مكتوبة بخط تقليدي واضح، بل تتكسر وتتفكك ضمن التكوين، فتغدو جزءاً من النسيج البصري. كما أن استخدام الخدش، الطمس، والتراكب يخلق إيقاعاً بصرياً يوحي بالبحث والتنقيب. التكوين غير مركزي، لكنه يحتفظ بتوازن داخلي قائم على توزيع الكتل والفراغات. هذا الأسلوب يعكس توجه الفنان نحو تحرير الحرف من وظيفته القرائية، ليصبح عنصراً تشكيلياً يحمل طاقة روحية وجمالية في آن واحد.

ثالثاً : التحليل الرمزي (الدلالي)

تحمل العبارة «لا غالب إلا الله» دلالة دينية مباشرة، لكنها في سياق اللوحة تتحول إلى رمز مفتوح. تلاشي الحروف واندماجها في الخلفية يشير إلى أن المقدس ليس معطى جاهزاً، بل تجربة باطنية تحتاج إلى تأمل. السطح المتآكل يرمز إلى الزمن والتاريخ، وكأن المقدس يمر عبر طبقات الذاكرة الجمعية والثقافة. كذلك، فإن غياب الوضوح في القراءة يعكس فكرة الغيب، حيث لا يدرك المقدس بشكل كامل بل يلمح إليه. يمكن قراءة العمل أيضاً بوصفه محاولة لإعادة صياغة الهوية الروحية العربية في سياق معاصر، عبر دمج التراث (الخط العربي) مع التجريد الحديث. وهنا تتجلى السمات الجمالية لصورة المقدس: الغموض، الإيحاء، الامتزاج بين المادة والروح، وتحويل النص الديني إلى تجربة بصرية تأملية تتجاوز المباشر نحو العميق. السطح التصويري لتنفتح معه منظومة التأويل والمعنى اللامحدد ضمن أسلوبية تتوسم التعبيرالحرعن معاني الاشكال التجريدية في اللوحة .

الفصل الرابع النتائج والاستنتاجات والتوصيات والمقترحات

أولاً: النتائج

في ضوء تحليل عينات البحث الثلاث، التي تمثلت بأعمال لعدد من الفنانين العراقيين المعاصرين ضمن المدة الزمنية الممتدة من سنة (1951- 2025)، وباستمارة تحليل الأعمال الفنية التي اعتمدها الباحث، فقد توصل الباحث إلى مجموعة من النتائج التي تكشف عن السمات الجمالية لصورة المقدّس في الفن العراقي المعاصر، ومن أبرز هذه النتائج ما يأتي:

1. يتجلى حضور المقدّس في الفن العراقي المعاصر غالباً بصيغة رمزية وإيحائية أكثر من كونه تمثيلاً مباشراً للرموز الدينية.
2. يعتمد الفنانون العراقيون المعاصرون على الرموز البصرية المستمدة من التراث الإسلامي والعربي مثل الخط العربي والزخارف الهندسية، بوصفها عناصر تشكيلية تسهم في إضفاء بعد روحي على العمل الفني.

3. أظهرت العينات أن صورة المقدّس ترتبط في كثير من الأحيان بموضوعات الهوية الثقافية والذاكرة الجمعية، إذ يسعى الفنانون إلى استحضار الرموز الدينية والروحية بوصفها جزءاً من التراث الثقافي للمجتمع العراقي.
4. اتسمت الأعمال الفنية المدروسة بتوظيف التجريد والاختزال الشكلي في التعبير عن المقدّس ، مما يعكس توجهاً معاصراً في معالجة الموضوعات الروحية.
5. لعب اللون دوراً مهماً في تعزيز البعد الروحي والجمالي في الأعمال الفنية، حيث استخدمت الألوان بطريقة تعبيرية تسهم في خلق حالة من التأمل والسكينة لدى المتلقي.
6. أظهرت نتائج التحليل أن الفنان العراقي المعاصر يميل إلى إعادة تفسير الرموز الدينية ضمن رؤية فنية حديثة تجمع بين التراث والحداثة.
7. كشفت الأعمال الفنية المدروسة عن وجود علاقة وثيقة بين التحولات الاجتماعية والفنية في العراق وبين طريقة تمثيل المقدّس في الفن المعاصر.

ثانياً: الاستنتاجات

استناداً إلى النتائج التي توصل إليها الباحث، يمكن استخلاص عدد من الاستنتاجات ، ومن أهمها ما يأتي :

1. إن المقدّس في الفن العراقي المعاصر لم يعد يُقدَّم بوصفه موضوعاً دينياً مباشراً، بل أصبح مفهوماً جمالياً ورمزياً يتجلى عبر اللغة البصرية للفنان.
2. يسعى الفنانون العراقيون المعاصرون إلى توظيف الرموز الدينية والتراثية بطريقة معاصرة تعكس تفاعلهم مع الواقع الثقافي والاجتماعي.
3. تمثل الأعمال الفنية المعاصرة فضاءً بصرياً يجمع بين البعد الروحي والبعد الجمالي، إذ يتحول المقدّس إلى مصدر للإلهام الفني والتعبير الجمالي.
4. يسهم استخدام عناصر مثل الخط العربي والزخرفة والرمزية في تعزيز حضور المقدّس داخل العمل الفني، بوصفها عناصر مرتبطة بالهوية الثقافية.
5. يعكس الفن العراقي المعاصر محاولة لإعادة قراءة الموروث الثقافي والديني في ضوء الرؤى الفنية الحديثة.
6. يظهر المقدّس في الفن العراقي المعاصر بوصفه بنية رمزية متعددة الدلالات ترتبط بالذاكرة والهوية والتجربة الإنسانية.
7. تحقق السمات الجمالية نتيجة التناغم ما بين اللوحات الفنية وبين صورة المقدّس مع عناصر واسس العمل الفني ، مما يساعد ذلك في تحقيق التكامل في البنية التصميمية.

ثالثاً : التوصيات

في ضوء النتائج التي توصل إليها الباحث، يوصي بعدد من التوصيات ، ومن أبرزها ما يأتي:

1. تشجيع الباحثين في مجال الفنون الجميلة على إجراء دراسات متخصصة حول حضور المقدّس في الفن العراقي المعاصر.

2. الاهتمام بدراسة الرموز الدينية والروحية في الفنون التشكيلية بوصفها أحد مصادر الإلهام الجمالي في الفن.
3. التركيز على ان تكون الاعمال الفنية تتائم مع العادات والتقاليد واخراجها حتى لا تكون محتكرة على فئة معينة.
4. تشجيع المؤسسات الثقافية والفنية على إقامة معارض فنية ودراسات نقدية تسلط الضوء على تجارب الفنانين العراقيين المعاصرين.
5. تعزيز الاهتمام الأكاديمي بدراسة البعد الجمالي والرمزي للفن العراقي ضمن المناهج الدراسية في كليات الفنون الجميلة.

رابعاً : المقترحات

استكمالاً لما توصل إليه البحث من نتائج، وتحقيقا" للفائدة العلمية، يقترح الباحث اجراء مجموعة من الدراسات الاتية :

1. إجراء دراسة (الرمزية الدينية في الفن العراقي المعاصر وأثرها في تشكيل الهوية البصرية).
2. (جماليات الخط العربي في اللوحة التشكيلية العراقية المعاصرة.)
3. (تجليات المقدس في الفن العربي المعاصر: دراسة مقارنة.)
4. دراسة تحليلية لأعمال الفنانين العراقيين الذين تناولوا موضوعات الروحانية والهوية الثقافية في أعمالهم.

المصادر

1. إلياده، ميرسيا. (1998). المقدس والدنيوي. (ترجمة فؤاد كامل). القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب.
2. إلياد، ميرسيا (2009) . المقدس والمدنس (ترجمة نهاد خياطة). دمشق: دار الحوار.
3. برغسون ،هنري .(2009) . الوعي والصورة (ترجمة فؤاد كامل). القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب.
4. قاسم، عادل . .(2014) جماليات الرمز في الفن التشكيلي المعاصر. بغداد: دار الشؤون الثقافية العامة
5. إيكو، أمبرتو. (2007). تاريخ الجمال. ترجمة سعيد الغانمي. بيروت: المركز الثقافي العربي.
6. بوركهارت، تيتوس. (2009). الفن الإسلامي: اللغة والمعنى. ترجمة عفيف البهنسي. دمشق: دار الحوار.
7. ستولنيتز، جيروم. (2010). النقد الفني: دراسة في علم الجمال. ترجمة فؤاد زكريا. الكويت: المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب.
8. عبد الحميد، شاكر .(2001) . التذوق الفني: مدخل إلى سيكولوجية التذوق. القاهرة: عالم الكتب.
9. عبد الحميد، شاكر. (2001). التفضيل الجمالي: دراسة في سيكولوجية التذوق الفني. الكويت: المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب.

10.عبد الأمير، علي. (2012). تحولات الفن التشكيلي العراقي المعاصر. بغداد: دار الشؤون الثقافية العامة.
11.عبيدات، ذوقان، عبد الحق، كايد، وعدس، عبد الرحمن. (2014). البحث العلمي: مفهومه وأدواته وأساليبه. عمّان: دار الفكر.
12.حسن، محمد. (2015). التحولات البصرية في الفن العراقي المعاصر. بغداد: دار الشؤون الثقافية العامة.
13.الجبوري، سلمان ابراهيم.(2010) . الفن العراقي المعاصر. بغداد: دار الشؤون الثقافية.
14.هيجل، جورج فيلهلم فريدريش. (2006). مدخل إلى علم الجمال. ترجمة جورج طرابيشي. بيروت: دار الطليعة.

المصادر الأجنبية

1. Creswell, K. A. C. (1989). A short account of early Muslim architecture. London: Penguin.
2. Beardsley, M. C. (1981). Aesthetics: Problems In the philosophy of criticism (2nd ed.). Indianapolis, IN: Hackett Publishing.
3. Danto, A. C. (1997). After the end of art: Contemporary art and the pale of history. Princeton, NJ: Princeton University Press.
4. Frankfort, H. (1970). The art and architecture of the ancient Orient.
5. London: Penguin
6. Kandinsky, W. (1977). Concerning the spiritual In art. New York, NY: Dover Publications. (OrigInal work published 1911)
7. Otto, R. (1958). The Idea of the holy. London: Oxford University Press. (Original work published 1917)
8. Tillich, P. (1959). Theology of culture. New York, NY: Oxford University Press

ملحق (1) استمارة تحليل الاعمال الفنية بصيغتها النهائية

ت	المحاور	الفقرات	تظهر بقوة	تظهر	لا تظهر
1	عناصر العمل الفني	الخط			
		اللون			
		الشكل			
		الملمس			
		القيمة			
		الفراغ			

			الهيئة		
2	اسس العمل الفني		الوحدة		
			التوازن		
			السيادة او التكرار		
			الايقاع		
			الحركة		
			النسبة والتناسب		
			التباين		
			الانسجام		
3	الرموز والدلالات البصرية المقدسة		حروفيات الخط العربي		
			الايقونة الدينية الاسلامية		
			الهالات		
			اجنحة وصور الملائكة		
			الاشكال المختلفة التجريدية		
			الاشكال المختلفة التعبيرية		

The Aesthetic Features of the Image of the Sacred in Contemporary Iraqi Art

Laith Kadhim Hassan Karim Al-Taie
Al-Mustansiriya University / College of Basic Education / Department of Art Education
laethtaie@uomustansiriyah.edu.iq
07702555660

Abstract:
This research aims to uncover the aesthetic features that characterize the image of the sacred in contemporary Iraqi art. To achieve this objective, the researcher formulated the following question: What constitutes the sacred in the formal representations of contemporary Iraqi artists? The research sample consisted of a group of works by contemporary Iraqi artists. The descriptive-analytical method was adopted, selecting examples of drawings

that represent the image of the sacred in contemporary Iraqi art. The research instrument was an art analysis form, validated by experts for reliability and validity. To arrive at the research findings, the opinions of experts in the field were sought. The results showed that the presence of the sacred in contemporary Iraqi art is often symbolic and suggestive rather than a direct representation of religious symbols. The researcher recommends encouraging researchers in the field of fine arts to conduct specialized studies on the presence of the sacred in modern Iraqi art.

Keywords: Aesthetic features, image of the sacred, contemporary Iraqi art